



Al-Azhār

Volume 9, Issue 1 (Jan-june, 2023)

ISSN (Print): 2519-6707



Issue <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/20>

URL: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/455>

Article DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.8143009>

Title Ibn Qutaybahs' imitation of Ibn Abbas (RA) in Tafseer Ghareeb Al Quran

Author (s): Dr. Imrana Shahzadi and Sadia Kalsoom

Received on: 26 January, 2021

Accepted on: 27 March, 2023

Published on: 25 June, 2023

Citation: Dr. Imrana Shahzadi and Sadia Kalsoom,, Ibn Qutaybahs' imitation of Ibn Abbas (RA) in Tafseer Ghareeb Al Quran"Al-Azhār: 9 No.1 (2023):67-81

Publisher: The University of Agriculture Peshawar



[Click here for more](#)

تعقبات "ابن قتيبة" على "ابن عباس رضي الله عنه" في تفسير غريب القرآن

Ibn Qutaybahs' imitation of Ibn Abbas (RA) in Tafseer Ghareeb Al Quran

*Dr. Imrana Shahzad

**Sadia Kalsoom

Abstract:

Ibn Qutaybah was one of the popular Arabic language scholars in Persian descent. He served as a judge during Abbasi Caliphate, but mainly he was known for his contribution to the Arabic literature in the form of books written by him. He wrote more than 60 books on different subjects including Qur'anic exegesis, tafsir, hadith, Fiqh, philosophy, history, grammar, astronomy, agriculture, botany, law and jurisprudence. This article shed light on the contribution of Ibn Abbas (RA) in the interpretation of Quran lead by Ibn Qutaybah in his exegesis of Ghareeb Al Quran. Moreover, a brief introduction of Ibn Qutaybah and Ibn Abbas (RA) is given. Also, two Quranic words "Al Muhaimin (المهيمن)" and "Al Jinn (الجن)" are discussed in detail which were discussed by Ibn Qutaybah in his book "Tafseer Ghareeb Al Quran (تفسير غريب القرآن)". Ibn Qutaybah has followed Ibn Abbas (RA) school of thought in explaining these words.

Keywords: Ibn Qutaybah, Ibn Abbas (RA), Tafseer Ghareeb Al Quran, Al Muhaimin, Al Jinn.

.....

* Assistant Professor, Incharge Arabic department, GCWU, Faisalabad

** M.Phil Scholar, Arabic department, GCWUF

هناك الكثير من العلماء المسلمين البارزين الذين ساهموا كثيرًا في التفسير القرآن والفقهاء والأحاديث. ومن هؤلاء العلماء: الإمام أبو حنيفة، الإمام مالك بن أنس، الإمام الشافعي، الإمام أحمد بن حنبل، الإمام البخاري، الإمام مسلم بن الحجاج، الإمام الطبري، الإمام الترمذي، الإمام أبو داود، الإمام ابن ماجه، الإمام الطبري، الإمام الأشعري، الإمام ابن حزم، الإمام الجويني، الإمام البغدادي، والإمام الغزالي إلخ. كل هؤلاء العلماء قدموا إسهامًا كبيرًا في التفسير القرآن والفقهاء والأحاديث. كان ابن قتيبة من كبار العلماء الذين ساهموا كثيرًا في التفسير القرآن والفقهاء والأحاديث. في هذا المقال سوف ألقى الضوء على مساهمة ابن قتيبة في شرح التفسير القرآني. وقد شرح ابن قتيبة في كتابه "تفسير غريب القرآن" بعض الكلمات القرآنية التي تحمل معاني مختلفة في مواضع مختلفة من القرآن. سأناقش بعض هذه الكلمات في هذا المقال التي اتبع فيها ابن قتيبة مدرسة ابن عباس في شرح هذه الكلمات. معنى التفسير: التفسير: الكشف، الوصف. وفي آراء العلماء، فإن تفسير القرآن يعني: "بيان معاني القرآن الكريم، وتحديد معنى الله". ومعنى الطويل: "رجوع" وفي لفظ "طويل": "إعادة أقوال وجمل القرآن الكريم إلى معانيها الأصلية".

اسمه ونسبه: بالنسبة لاسمه، فقد ورد في المصادر أنه يدعى "أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري" (المعلم، 1999، ص. 16) ⁽¹⁾، وكان يُعرف أيضًا باسم "الدينوري" نسبةً إلى مدينة دينور التي وُلد فيها (علاء الدين، 2002، ص. 20) ⁽²⁾.

مولده/منشؤه ورحلته: ولد ابن قتيبة في مدينة دينور في محافظة الجزيرة ببلاد الرافدين (العراق الحالي) في عام 213 هـ الموافق لعام 828 م (عبد الرحمن، 1999، ص. 16) ⁽³⁾. وكان يُعتبر والده، مسلم بن قتيبة، من أهل العلم والمعرفة في عصره، وكان يشغل منصب قاضي في دينور. ويُعتقد أن الأب كان من السابقين في نشر العلم والثقافة في المنطقة، وكان يحرص على تعليم ابنه الصغير علوم الدين والعربية والأدب الإسلامي.

مكانة العلمية: كان ابن قتيبة من أبرز العلماء والمثقفين في عصره، حيث كان سيداً في اللغة العربية والأدب والشعر، كما كان خبيراً في العقيدة والفقهاء الإسلامي (البياتي، 2005، ص. 27) ⁽⁴⁾.

فقد كان ابن قتيبة محترماً ومشهوراً له بالتقدير والإعجاب من قبل زملائه في العصر والأجيال اللاحقة من العلماء. وكان العديد من العلماء البارزين، بما في ذلك الطبري

والبخاري، يشير إلى أعمال ابن قتيبة ويستشهد بأرائه في كتاباتهم الخاصة (البياتي، 2005، ص. 27)⁽⁵⁾.

الاساتذه / شيوخه: كان لدى ابن قتيبة عدة معلمين ومرشدين بارزين أثروا في تعليمه وعلمه. ومن بين هؤلاء كان أبو بكر الثقفي (ت. 875) الذي كان قاضيًا بارزًا وعالمًا بالحديث في الكوفة، وكذلك الواقدي (ت. حوالي 823)، وهو مؤرخ وسيرة نبوية مشهور. درس ابن قتيبة أيضًا تحت إشراف الكسائي (ت. حوالي 804)، وهو نحوي ولغوي محترم، وابن دريد (ت. 933)، وهو فيلولوجي وشاعر مشهور. (ابن النديم، 1990)⁽⁶⁾.

تلاميذه: كان لدى ابن قتيبة عدد من التلاميذ الذين درسوا تحت إشرافه واستفادوا من علمه. ومن بين هؤلاء التلاميذ كان الخليل بن أحمد الفراهيدي النحوي- الفارابي أبو نصر محمد بن محمد بن الفارض (870-950)، أيضًا من التلاميذ الذين تأثروا بأفكار ابن قتيبة، وكان قد وصفه بأنه "أحد كبار العلماء في أرض العرب". (الفحطاني 1993)⁽⁷⁾ ومن بين هؤلاء التلاميذ كان الزمخشري، جمال الدين محمد بن عمر (1074-1144)-.

وكان الجاحظ، عمرو بن بحر بن مالك الأزدي (776-868)، من بين التلاميذ الذين درسوا على يد ابن قتيبة-

مؤلفاته⁽⁸⁾: أما مؤلفاته كما يلي

تأويل غريب القرآن، غريب الحديث، عيون الأخبار، مشكل القرآن، مشكل الحديث، تأويل مختلف الحديث، عبارة الرؤيا، كتاب المعارف، الأشربة، إصلاح الغلط، كتاب التقفية، كتاب الخيل، كتاب إعراب القراءات، كتاب المسائل والأجوبة، كتاب الميسر والقдах وغير ذلك، الشعر والشاعر، كتاب المعاني الكبير، أدب الكاتب-

وفاته: توفي ابن قتيبة في مدينة كرة بالأندلس في عام 276 هـ / 889 م، ولكن هناك بعض الآراء التي تشير إلى أنه توفي في قرطبة، ولكن لا يوجد دليل قاطع على ذلك.

التعريف بكتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة

تعريف الغريب في لغة واصطلاحاً: الغريب لغة: غريب في اللّغة بمعنى بُعد، ومنه: رجل غريب بمعنى الذي بعيد عن اهليه وليس من سائر القوم- بعيد عن الفهم، والغريب الفامض⁽⁹⁾ من الكلام-

الغريب اصطلاحاً: المعنى الإصطلاحي للغريب غير بعيد عن المعنى اللغوي- يقول الخطابي⁽¹⁰⁾ (ت 388) الغريب من الكلام إنّما هو الغامض البعيد عن الفهم، كالغريب من

الناس، إنما هو البعيد عن الأملي أو الوطن. وفي العلم غريب القرآن و في الحديث لذلك العلم المختص بتفسير الألفاظ الغامضة فهما وتوضيح معانيهما^(١١). أبان ابن قتيبة الطريقة في كتابه و ظهر المنهج التي أخترت و اتبعت في التاليف تفسير غريب القرآن في شرح الكلمات الغريبة.

فيما يلي وصف لترتيب ابن قتيبة كتابه تفسير غريب القرآن.

- 1- اقترح عنوان باباً "اشتقاق أسماء الله و صفاته و شرح معانيها"^(١٢).
- 2- اتبع ذلك بذكر: باب تفسير الحروف الغريبة في الكتاب^(١٣).
- 3- حفظ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة بنفس ترتيب القرآن الكريم، بذكر اسم السورة أولاً ثم بعد ذلك كيفيت الغريب الفاظها مع شرح معانيها.
- 4- أكد ابن قتيبة في كتابه على اهمية الإيجاز والإختصار.
- 5- في التاويل الآية ابن قتيبة بذكر المعني المختار عنده والراجع لديه.
- 6- ذكر ابن قتيبة في كتابه تفسير غريب القرآن نحو ثلاثين حديثاً نبوياً^(١٤).
- 7- شرح ابن قتيبة أسماء الحسني تعالي و صفاته، شرح العديدة الألفاظ المتكررة في القرآن الكريم.

قد انتفع ابن قتيبة كتب الأخرى في تفسيره ككتاب أبي عبيده، والفراء، والتفسير ابن عباس رضي الله عنه تنوير المقباس وغيره.

كذلك وجد أقوال السلف قليلة في كتاب تفسير غريب القرآن لم يراع فيه ترتيباً معيناً. فبدأ بالجن، فالإنس، فالثقلين، ثم انتفع في الصدور، فالطعن، فالشرك وغيرها^(١٥). ترجمه الإمام ابن عباس رضي الله عنه: هو عبدالله ابن عباس بن عبدالمطلب بن عبد مناف

بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مدركه بن كنعان الهاشمي القرشي المكي الهاشمي، صحابي جليل مفسر، محدث فقيه وهو ابن عم النبي ﷺ^(١٦) وترجمان القرآن.

ولد عبدالله ابن عباس رضي الله عنه في مكة (٣ ق هـ ٦١٨ م) قبل الهجرة بثلاث سنوات. وقد كانت نشأته في كنف النبي الكريم ﷺ و تربّي في صغرسنه في مدرسة الرسول ﷺ و صحابة الكبار رضي الله عنهم. وقد دعاه النبي ﷺ و ذلك في صححين، والمسانيد والسنن وغيرها. روي في البخاري أن ابن عباس رضي الله عنه وضع للنبي ﷺ وضوعاً. فلما قضى

حاجته وجد الوضوء فقال: (من وضع هذا) فلماً أخبر أنه ابن عباس رضي الله عنه قال:
"اللهم فقهه في الدين" (١٧) - وهكذا ثبت عنه النبي ﷺ - أنه قال (اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل) (١٨) وكان يلقب بعد النبي ﷺ بحبر الأمة (١٩) وروي مرفوعاً من حديث ابن عمر (حبر
هذه الأمة ابن عباس رضي الله عنه) (٢٠) وقال ابي بن كعب (انه حبر هذه الأمة) (٢١) - وهو حقاً
حبر البحر و على الرغم من صغر سنه يوم وصال النبي ﷺ - فلأزم رسول الله وأحد المكثرون
لرواية الحديث، حيث روى 1660 حديثاً عن الرسول الله ﷺ وله في الصحيحين 75 حديث
متفقا عليها- كان لابن عباس رضي الله عنه مجلس كبير في المدينة يأتيه الناس لطلب العلم-
كان قد وضع جدولاً زمنياً و درّس يوماً للفقهاء، ويوماً لتفسير القرآن ويوماً للمغازي، ويوماً
للشعر ويوماً لأيام العرب-

مؤلفات: (1) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس رضي الله عنه (٢٢)

(2) مسائل نافع بن الارزق: غريب القرآن في شعر العرب

توفي عبدالله ابن عباس رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان و ستين هجرية (68 هـ) (٢٣) -

تعقبات ابن قتيبة علي ابن عباس رضي الله عنه

وفيه مطلبين:

المطلب الأول: كلمة المهيمن

المطلب الثاني: كلمة الجن

يقول ابن قتيبة الدينوري- أني بدأت كتابي هذا تفسير غريب القرآن بذكر أسماء الله لحسني
وصفاته الاعلي وتاويله- ذكر ابن قتيبة السبعة و عشرون أسماء الله تعالي في بداية كتابه وخبر
بتاويلهما اشتقاقهما قبل ماجيز الطويل وبنفس الطريقة ساءءاء بحثي بذكر احد اسماء الله

تعالي التي فيه اتبع ابن قتيبة علي ابن عباس رضي الله عنه في وصفه وتفسيره المهيمن-

المطلب الأول: كلمة المهيمن " هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلْمُ الْمُؤْمِنُ

الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ" (سورة الحشر آية 23) -

اشتقاق إسم الله تعالي المهيمن وصفاته و اظهار معانيها-

قد ورد ابن قتيبة في تفسيره الكلمة المهيمن هكذا قول ابن عباس وتوجد اقوال المتعدده

ولكن تعقد ابن قتيبة علي ابن عباس في شرح هذه كلمة المهيمن-

معني اللغوي "المهيمن" قد توجد الاختلاف في المعني الإسم الله المهيمن عند بعضهم المهيمن

معني مؤيمن والهابدل من الهمزه في المكان الها فهو التعريف الأول بعد البدل فهو الأيمن (٢٤) -

المهيمن "الشهيد" (٢٥) الشاهد عليه -

وقيل إنه كان الشاهد في كل مخاصمتهم كما تقول في لغة العربي فلان مهيمني علي فلان إذا كان شاهداً عليه - وذلك لأنه بعض المفسرين يقول "المهيمن" هو الرقيب الحافظ - وقال الأزهرى: المهيمن بمعنى الأمين - كما نعلم أن الامين هو الذي يعلم الحرمة الأمانة وليست الخيانة ورفع عن صاحبه الخوف يطمئن قلبه -

وقال الكمسائي: (المهيمن الشهيد) روي عن ابن عباس رضي الله عنه المهيمن معني المؤمن هو الرقيب (٢٦) أي الشهيد - قال ابن عباس رضي الله عنه أنّ الله تعالى شاهد علي كل خليقته و إن كان هم في الارض أو في السماء، الإنس، والجن والملائكة - هو لاينام في الليل والليل هو قائم و شاهد علي اعمالهم أي أعمال لسنئه و اعمال الصالحه بمعني هو الرقيب علي كلهم - كما قال الله تعالى في القرآن الكريم -

"إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" ، قوله، "ثُمَّ شَهِدَ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ" (٢٧) -

قال الله تعالى "المؤمن والمهيمن" (٢٨) و ذكرالله تعالى معناه قال الله تعالى "المهيمن" في القرآن الكريم في مقام الأخرى وفي قوله تعالى " وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ" (٢٩)

وقد بين الله تعالى في هذا الايه معني المهيمن وقال الله تعالى علي الرسول الكريم الأمين يا محمد ﷺ نحن نزلنا اليك الكتاب المبين الذي مصدقاً لجميع الكتاب، أي التوراة والإنجيل والزبور و كلهم الصحيفه قبله وشهيداً عليها لأنه هي حق من عندالله أميناً وحافظاً عليها، وأصل الهمينة فهو الحفظ ولإرتقاب، وعند اهل العرب

إذا رقب الرجل الشي حفظه، قد هيمن فلان عليه فهو يهيمن همينة فهو عليه مهيمن (٣٠) وهو قريب من المعني الرقيب - أي شاهد -

عند علماء اللغويين والمفسرين قد دار ثلاثة معني الإسم الله تعالى المهيمن -

1- قول الاوّل: الحفيظ علي خلقه في كل أمور وشؤونهم قال الله تعالى -

دليل - أَقَمَنُ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (٣١)

2- قول الثاني: وعند بعض العلماء المهيمن بمعني الشهيد، لأنه إن الله تعالى الشاهد علي كل خلقته بما صدر منهم من قول أو فعل وقد يعلم علي كل أمورهم أي مطلع علي كل أمورهم وشؤونهم -

دليل: قال الله تعالى "وَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" (٣٢) -

3- القول الثالث: وعند ابن عباس رضي الله عنه الرقيب بمعنى الشاهد-

قال ابن عباس رضي الله عنه الرقيب علي كل شيء-

قال الله تعالى:

دليل: "وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا" (٣٣)-

عند ابن عباس رضي الله عنه و ابن كثيرأي هو الله الشاهد علي خلقه بأعمالهم، أي هو رقيب عليهم-

الترجيح: الذي يظهر أن الراجع القول الثاني والثالث وهو قول جماهير أهل التفسير أن المراد المهيمن، الشهيد والرقيب بمعنى الشاهد-

المهيمن الذي الشاهد فاختلط عقله وذاك لما يلي:

(1): قوة أدلتهم-

(2): أن هذا المعني أساسي عند الإطلاق- ومعاني القرآن مشهور في لسان العرب-

ويجاب عن الأقوال الأخرى:1- قول ابن قتيبه هو يعلم بأن المعني المهيمن: الشهيد وإن كان له علي الرغم من الحب لأن الشهيد أي شاهد علي كل احوال الدنيا و الاخرة في الأرض والسماء إلا هذا المعني هوليس المتبادر عن الإطلاق-

2- قول ابن عباس رضي الله عنه بأن المراد الإسم الصفاتي الله تعالى "المهيمن: الرقيب: أي: الشاهد- قد أجاب عن هذا القول ابن قتيبه-

3- القول بأن تحمل الآية علي ثلاثة المعاني، يجاب عن ذلك: بأن بعض اللغويين والمفسرين ذكروا أكثر معني إنما يحسن إذا كانت المعاني كلها-

أما إذا وجدت قرينة للترجيح فلا يصار إلي القول بذلك- ولذا تعقب الكسائي وغيرهم في تصويبه لقول ابن عباس رضي الله عنه هكذا تعقب ابن قتيبه لإبن عباس رضي الله عنه- نتيجة: تعقب ابن قتيبه لإبن عباس رضي الله عنه كان في مكانه-

المطلب الثاني - " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ "-

هكذا نلاحظ آراء ابن عباس رضي الله عنه عن تفسيره المأثور في تفسير كلمة "الجن" كما نعلم إن ابن قتيبه بداء تفسيره باللفظ الجن الذي تكررت في القرآن الكريم في

السورة المختلفة ورجع ابن قتيبة بقاعده السياق التي سبقت الإشارة إليها في المثال السابق-

وقد رأينا ابن قتيبة يتعقب ابن عباس رضي الله عنه ويحكم المعني الذي ذهب إليه بأنه معني الجن-

الجنّ^(٣٤) إسم جنس جمعِيّ واحده جنى وهو ماخوذٌ من "الإجتنان" وهو التستر والإستخفاء^(٣٥) -

يقال بعضهم: جنّةٌ لأنّها سترت- يقال ظلام الليل أو أجنة الليل: أي جعله سواده في جنّة: وجنّ عليه الليل وهو التستر وإلستخفاء وقد سمّو بذلك لإجتنانهم وإختفائهم من النّاس فلا يرون بعين الإنسان-

وأصل (الجن): يدل علي الستر والتستر- وإتّما بعض المفسرين سمّو جنا، أي لإستتارهم عن بصرا الإنسان-

كما قال الجنة بالجنة لأنّها لأشجار والازهار حول كل اطراف وهكذا في البطن الامي الجنين يسمّي هذا الإسم لأنّه في بطنه لإستتاره جنيناً-

قول الأول: وقال بعض المفسرين وللغوين في تفسير قوله تعالى: " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا اِلَّا اِبْلٰسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهِ"^(٣٦) - أي من الملائكة^(٣٧) - قال ابن عباس رضي الله عنه كان ابليس من حي من الملائكة^(٣٨) يقال لهم (الجن) خلقوا من النار السّموم^(٣٩) -

دليل 1: قال الضحاك: عن ابن عباس رضي الله عنه كان إبليس من حيّ من احياء الملائكة يقال لهم "الجنّ" خلقوا من النار السّموم من بين الملائكة، قال اسمه الحارث: قال وكان خازناً من خزّان الجنة- قال وخلقّت الملائكة من نور غير هذا الحيّ: قال خلقت الجن الذي ذاكرو في القرآن من مّارجٍ مّن النّار هو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهبت^(٤٠) -

دليل 2: وعن ابن جريج قال: قال ابن عباس رضي الله عنه: كان ابليس من اشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة- وكان خازناً علي الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض قال: قال ابن عباس رضي الله عنه كان من الجن (سورة والكهف آية 50) إنما يسمي بالجنان أنه كان خازناً عليها- كمال يقال الرجل مكي ومدني وكوفي وبصري^(٤١) -

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن خلاد، عن عطاء، عن طاؤس، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان إبليس قبل أن يركب المعصية الله من الملائكة إسمه "عزازيل" وكان من سكان الارض، وكان من أشد الملائكة إجتهدا و أكثرهم علماً، وذلك دعاه إلي الكبر وكان حيّ يسمون جنا^(٤٢) -

قول الثاني: عند بعضهم كان ابليس الجن ليس من قبيلة الملائكة-

الوسيط لظطاوي: التوضيح (تفسير الوسيط سيد لظطاوي) وعند بعض المفسرين

تفسير الآية الكريمة "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ" -

في بيان الموقف ابليس الذي أبي واستكبر ورفض امر الله تعالى عن السجود الآدم، وقد ظهر في آية أن سبب الإنكار فسقه عن أمر ربه - لأنه كان من الجن لامن الملائكة، وقاعدة في علم الأصول؛ فان الفاء من الحروف الدالة علي التعليل في قولهم، سرق فقطعت يده -

المعني: الملائكة اقبل أمر الله فسجدوا لإبليس، فانه أبي واستكبر ولم يسجد لأنه كان من الجن ولم يكن من الملائكة وحجة من قال انه ليس من الملائكة^(٤٣) منهم أمرين -

1- احدهما عصمة الملائكة من ارتكاب الكفر ومعصية الذي ارتكب إبليس -

كما قال الله تعالى "لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ" -

2- والثاني: ان الله تبارك وتعالى وضع في ذلك الآية بأنه كان من الجن ليس من الملائكة،

والجن غير الملائكة قالو: وهو النص القرآن في محل النزاع، احتج من قال منهم وهذه الآية

تكررت في القرآن الكريم - قال الله تعالى " فَسَجَدُوا ----- إِلَّا إِبْلِيسَ" -

حروف إستثناء إلا هو الدليل انه هو قبيل من الملائكة - والظواهر إذا كثرت صارت بمنزلة

النص ومن معلوم أن الأصل في إلا إستثناء الإتصال لا الانتفاع -

قالوا: ولا دليل لمن خلفا في قوله تبارك وتعالى (وكان من الجن) مولأته هو قبيلة من الملائكة،

خلقوا من بين الملائكة من النار السموم -

وقد ظهر الحجج في هذه المسألة:

حجة: من قال إن إبليس ليس من الملائكة قد باند قوله تبارك وتعالى: إلا إبليس كان من

الجن، لأنه هو أظهر الشئ في الموضوع من النصوص الوحي ولعلم عند الله تبارك وتعالى -

ومن المفسرين الذين كما ابن كثير، وآلا لوسي بدل كلامهم علي أن إبليس لم يكن من

الملائكة -

قال الإمام ابن كثير - قوله تعالى " فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ" -

أي اصله: فان الله خلقه من النار و خلق الملائكة من النور -

عن عائشه أنه قال: خلقت الملائكة من النور و خلق آدم من الطين وخلق إبليس من النار،

مما وصف لكم (صححين).

فذلك الوجه حاجة لنا كل إناد بما فيه، وخانه الطبع عند الحاجة قد توسم بأفعال

الملائكة، وتشبهه بهم، فلهدا دخل في خطا بهم وعصي بالخالفة - ونبه تبارك وتعالى، إنه "من

الجن" أي (انه خلق من النار).

الترجيح: الذي يظهر أن الراجع قول ابن قتيبه ومن واقفه من المفسرين، وأن معني قوله
تعالى:

"وَأَذَقْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّا اِبٰلِيْسَ ۗ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ" -
معني: الجن هو من جنس الملائكة.

ذهب إلى هذا القول جماهير المفسرين، وقول الجماعة أولي من غيره مالم تقم حجة علي
خلافة.

ويجاب عن قول ابن عباس رضي الله عنه ومن واقفه، بأن قولهم مخالف لسياق الكلام، و
للظاهر المتبادر من الخطاب.

النتيجة: تعقب ابن قتيبه ابن عباس رضي الله عنه كان في مكانة.

الخاتمة وأهم النتائج: بعد أن من الله تعالى بفضله و جود كرمه نحن نذكر اهم نتائج،
أسردها في نقاط لتبقى منك علي ذكر:

1- كتاب ابن قتيبه (تفسير غريب القرآن) أبتداء صاحبه في بيان شرح غريب ألفاظ القرآن
صاحب ذلك حسن اللفظ.

2- قد يشتمل بحثي علي إثنان أمثلة صرح ابن قتيبه بتعقبه ابن عباس رضي الله عنه، ظهر
للباحث بعد الدراسة، أن الصواب كان مع ابن قتيبه في إثنان مواطن منها.

3- ابن قتيبه كان يشير إلي ابن عباس رضي الله عنه و إلي دليله باختصار، ثم يتعقبه بعد
ذلك و يستدل لما يراه راجحاً.

4- كان ابن قتيبه عف اللسان في تعقبه ابن عباس رضي الله عنه.

ثبت للباحث ان كثيراً من التهم التي رمي بها ابن عباس رضي الله عنه و ابن قتيبه هما بُراء
منها.

5- تفسير ابن عباس رضي الله عنه تنوير المقباس وكتاب ابن قتيبه تفسير غريب القرآن هما
من اللبنيات الاوّل في بيان غريب و الفاظ القرآن، وأساليبه وأفادة منهما أتم-وصلي الله تعالي
علي حبيبه و سلّم.

المصادر والمراجع:

(١) المعلم، ص. 16 عبد الرحمن. عصر ابن قتيبة: الخلفاء العباسيون والحركة الفكرية والثقافية. دار الفكر العربي، 1999.

1. Al-Muallim, P 16. Abdul Rehman- The era of Ibn Qutaybah: The Abbasid Caliphs and the Intellectual and Cultural Movement.

(٢) علاء الدين، عبد العزيز. ابن قتيبة: شخصيته وعصره وآثاره. الدار العربية للعلوم، 2002

2. Ala-ud-din, Abdul Aziz-Ibn Qutaybah: His personality, era and effects, Addarul Arabia Lil-uloom.

(٣) عبد الرحمن، عبد الفتاح (1999). ابن قتيبة الديانة، الحياة، الفكر، والأعمال. دار الفكر، بيروت، لبنان. الصفحة 16.

3. Abdel-Rahman, Abdel-Fattah (1999). Ibn Qutayba Religion, Life, Thought, and Business. Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon. Page 16.

(٤) البياتي، فاضل. ابن قتيبة: حياته وأثره العلمي. دار المأمون للتراث، 2005.

4. Al-bayati, Fazel. Ibn Qutayba: His Life and Scientific Impact. Al-Ma'moun House for Heritage, 2005.

(٥) البياتي، فاضل. ابن قتيبة: حياته وأثره العلمي. دار المأمون للتراث، 2005.

5. Al-bayati, Fazel. Ibn Qutayba: His Life and Scientific Impact. Al-Ma'moun House for Heritage, 2005.

(٦) ابن النديم، محمد بن إسحاق (1990). الفهرست. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

6. Ibn al-Nadim, Muhammad ibn Ishaq (1990). index. Beirut, Lebanon: Darul kutub Al-Ilmia.

(٧) القحطاني، عبد الرحمن بن علي (1993). الفارابي ومنهجه في الفكر اللغوي والنحوي. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المنهاج.

7. Al-Qahtani, Abdul Rahman bin Ali (1993). Al-Farabi and his approach to linguistic and grammatical thought. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Minhaj.

(٨)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%82%D8%AA%D9%8A%D8%A8%D8%A9

(٩) لسان العرب، ماده (غرب) (325/5) وانظر مادة (غرب) في: معجم مقاييس اللغة (114/8) ، تهذيب اللغة

(114/8)

9. Lisan Al-Arab, Article (Gharb) (325/5) and see the article (Gharb) in: Lexicon of Maqayes Al-Lughah (8/114), Tahdheeb Al-Lughah (8/114).

(١٠) أبو سليمان محمد بن ابراهيم بن خطاب البيهقي الخطابي، العلامة حافظ، الفقيه المحدث اللغوي، سمع من أبي سعيد ابن العرابي، واسماعيل بن محمد الصادق، وعنه الحاكم و ابو عبيدالهيرومي و جاعته، له مصنفات كثيرة مفيدة، منها معالم السنن في شرح في سنن أبي داؤد و غريب الحديث، و اصلاح الغلط المحدثين، و العزلة و فيات الأعيان (214/2) سير أعلام النبلاء (23/17) البدائية و لنهاية (479/15)

10. Abu Suleiman Muhammad bin Ibrahim bin Khattab Al-Bayti Al-Khattabi, the scholar, Hafez, the jurist, the hadeeth linguist, Sama bin Abi Saeed bin Al-Arabi, and Ismail bin Muhammad Al-Saffad, and on his authority Al-Hakim and Abu Ubaid Al-Harwi and his group, he has many useful books, including the landmarks of the Sunnah in an explanation of the Sunan of Abi Dawood And Ghareeb Al-Hadith, Correcting the Mistakes of Modernists, Isolation and the Deaths of Notables (2/214) Sir A'lam Al-Nubala' (17/23) The Primitiveness and the End (479/15).

(١١) العمدة في غريب القرآن لمكي يوسف مرعشلي (ص 14) اشتهر بمسألة لابن عباس رضي الله عنه في القرآن واللغة

11. See: Introduction to the investigation: Al-Amdah fi Ghareeb Al-Qur'an by Makki Yusuf Mar'aashli (p. 14), famous for his questioning of Ibn Abbas, may God be pleased with him, about the Qur'an and language.

(١٢) تفسير غريب القرآن (ص ٦-٢٠) فذكر في هذا الباب (٢٦) لفظا وبين معانيها-

12. Tafseer Ghareeb Al-Quran (Pg 2-3). In this chapter, he mentioned (26) terms and their meanings.

(١٣) انظر مصدر السابق (٢١-٣٧) ذكر تحت هذا الباب (٤٠) كلمات تكررت في بعض سورة القرآن و بين معانيها-

13. See the previous source (21-37). He mentioned under this chapter (40) words that were repeated in some surahs of the Qur'an and their meanings.

(١٤) كما في ترقيم السيد احمد صقر: تفسير غريب القرآن (ص: ٥٥٥)

14. As in the numbering of Mr. Ahmed Saqr: Tafseer Ghareeb Al-Quran (Pg: 5555).

(١٥) تفسير غريب القرآن (ص ٣)

15. Tafseer Ghareeb Al-Quran (Pg: 3)

(١٦) ابن الاثير، أسد الغابته في معرفة الصحابة، دار الفكر بيروت 1409 هـ 3:186 ابن عبدالبر الإستيعاب في معرفة الأصحاب- الطبعة الأولى 1412 هـ- دار الجبل

16. Ibn al-Athir, Asad al-Ghababah fi Ma'rifat al-Sahaba, Dar al-Fikr Beirut 1409 AH 3:186 Ibn Abd al-Barr al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Sahaba. First edition 1412 AH. Dar al-Jabal.

(١٧) أخذة البخاري ح 143 (66/1) و مسلم ح 2477 (1927/4)

17. Taken by al-Bukhari vol. 143 (1/66) and vol. 2477 (4/1927).

(١٨) اخبره أحمد 28812 (1/1314) في إسناد عبدالله بن عثمان بن خثيم أخرجه له مسلم - قال الحافظ مروق و للحديث شواهد

18. It was included by Ahmad 28812 (1/1314) in the chain of transmission of Abdullah bin Othman bin Khathim. Al-Hafiz Marouq said, and the hadith has evidence.

(١٩) عبدالله بن عباس www.alukh.net ديسمبر 2018 مؤرشف من الأصل في 05-05-2020 اطلع عليه بتاريخ 05-05-2020

19. Abdullah Ibn Abbas www.alukh.net December 2018. Archived from the original on 05-05-2020 Retrieved it on 05-05-2020.
(٢٠) مستدرك الحاكم ح 6281 (616/3) قال الذهبي في ميزان الأعتدال: باطل وقال ابن الجوزي في لعلل المتناحية- لا يصح المرجع نفسه (4:127).
20. Mustadrik Al-Hakim, H 6281 (3/616) Al-Dhahabi said in "Mizan Al-I'tidal": It is invalid as said by Ibn Al-Jawzi in the book Fil-Alal Al-Matnahiya. The same reference is not correct (4:127).
(٢١) المرجع نفسه 4:127 حلية الاولياء.
21. Ibid. 4:127 Hilyat-ul-Awliya.
(٢٢) الناشرين المكتبة العصرية 2008م:1444هـ.
22. Publishers Modern Library 2008 AD: 1444 AH.
(٢٣) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (3-934) اسد الغابة لابن الأثير ج 3 صفحه 189 (صغرة الصفوة، لابن الجوزي ج 1 ص 257)
23. Ibn Abd al-Barr, Al-istiab Fi Ma'rifatul Ashab (3-934), Asad al-Ghaba by Ibn al-Athir, vol. , Sught al-Safwa, by Ibn al-Jawzi, vol. 1, p. 257.3, page 189
(٢٤) لسان العرب (13/23)
- .24. Lisan Al Arab (13/23)
(٢٥) اللسان (326/17)
25. Al-lisaan (17/326).
(٢٦) لسان العرب (31/436)
26. Lisan Al Arab (31/436).
(٢٧) تفسير ابن كثير (4-344)
27. Tafseer Ibn Katheer (4-344).
(٢٨) سورة الحشر- آية 23
28. Surah Al-Hashr, verse 23
(٢٩) سورة المائدة - آية 48
- .29. Surah Al-Maeda, verse 48
(٣٠) تفسير الطبري (6/266)
30. Tafsir al-Tabari (6/266).
(٣١) سورة الرعد - آية 33
31. Surat Al-Raad, verse 33.
(٣٢) سورة المجادلة - آية 6
32. Surah Al-Mujadalah, verse 6.
(٣٣) سورة احزاب - آية 52

33. Surah Al-Ahzab, verse 52.

(٣٤) مفردات الراغب 98، واللسان 248/16، لسان العرب 9/13.

34. Mufradat al-Raghib 98, al-Lisan 248/16, and Lisan al-Arab 9/13.

(٣٥) مقائيس اللغة لابن فارس (421/1) المفردات/الراغب (ص 203) (النهاية) لابن الأثير (307/1)

35. Language Measures by Ibn Faris (1/421) Al-Mufradat / Al-Raghib (p. 203) (Al-Nihaba) by (1/307) Ibn Al-Asheer.

(٣٦) سورة الكهف - آية 50

36. Surah Al-Kahf, verse 50.

(٣٧) راجع اللسان 201/16 ويروي عن قتاده و ابن عباس انما قال انه كان من قبيل الملائكة يقال لهم: الجن، وأن ابن عباس قال: لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود: وقال الحسن البصري: قاتل الناس أقواما يزعمون أن إبليس كان من الملائكة والله يقول: كان من الجن: في دارالمنشور 227/4.

37. See Al-Lunsan 201/16 and it is narrated on the authority of Qatadah and Ibn Abbas that he said that he was among the angels, they are called jinn, and that Ibn Abbas said: If he were not among the angels, he would not have been commanded to prostrate: Al-Hasan Al-Basri said: People say that there are people who claim that Iblees was among the angels and God He says: He was from the jinn: in Dar al-Manshur 4/227.

(٣٨) تفسير البغوي: ج 5، ص 178- تفسير سورة الكهف آية 50.

38. Tafsir Al-Baghawi: Vol. 5, p. 178. Interpretation of Surah Al-Kahf, verse 50.

(٣٩) أخرجه الطبري 504/1 (دارالمعارف)-

39. It was included by al-Tabari 1/504 (Dar al-Ma'arif).

(٤٠) معني بتامه في الخبر السالف رقم: 606 وفي ابن كثير 136/5

40. Fully meaning in the previous report No. 606 and in Ibn Katheer 5/136.

(٤١) الخبر 679، في ابن كثير: 139:1 و 296:5 و الدر المنثور 178:1

41. Al-Khabar 679, in Ibn Katheer 1:139 and 296:5, and Al-Durr Al-Manshur 178:1

(٤٢) الأثر 693- لم نجده في مكان آخر-

42. Athar 693. We did not find it anywhere else.

(٤٣) تاريخ الطبري 1-2، الصفحة 58

43. Al-Tabari's History 2.1, pg. 58.